RASANAH
المعهد الدولي للدراسات الإيرانية
International Institute for Iranian Studies

إيـــران فـــي أسبوع

تقف إيران عند «منعطف خطير»، حيث تتضافر أزمة اقتصاديـــة خانقة مع تآكل الشرعية السياســـية وتصاعد التهديدات الخارجية، مما يخلق حالة من «المستقبل المعلق».
داخليًا، وصـــل الانهيـــار الاقتصادي إلى مســـتويات رمزية، حيـــث وُصِف انهيار العملة بأنه «انكســـار للكبرياء الوطني». هذا الفشـــل الاقتصادي، الذي يتجلى في أزمات الكهرباء والمشاريع المتعثرة، يُغذي حالةً من الغضـــب والقطيعة بين الشعب والنظام. وتؤكد شخصيات بارزة مثل مهدي كروبـــي وصادق زيبا كلام، أن المشـــكلة الأعمق للنظام لم تعد خدمية، بـــل تتمثـــل فـــي «فقـــدان شـــعبيته الاجتماعية» بســـبب سياســـات كارثية. عســـكريًا، تتزامن التهديـــدات الخارجية بتفعيل «آليـــة الزنـــاد» واحتمال تجدد المواجهة مع إسرائيل، مع اعترافات نادرة بوجود ضعف في القدرات الدفاعية، خاصةً فـــي سلاح الجو، مما دفع البرلمان للمطالبة بزيادة الإنفاق العسكري وشراء طائرات صينية. في مقابل هذا المشـــهد القاتم، تســـعى حكومة بزشكيان بشكل حثيث إلى بنـــاء حائط صد دبلوماســـي واقتصادي عبـــر تعميـــق العلاقات مع الجيران والحلفاء في أوراســـيا (روســـيا، وأرمينيا، وقرغيزستان) ودعم وكلائها في المنطقة (لبنان)، في محاولة لكسر العزلة وإيجاد بدائل للغرب.

الأخـــبار:

سياسي ودبلوماسي

قال الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان: «أكَّدتُ خلال الاجتماع برئيس وزراء أرمينيا أن اعتقـــاد حكومة إيران هـــو الحفاظ على ســـيادة ووحدة وسلامة أراضـــي أرمينيا واستمرار العلاقات الودية بين البلدين، وأن مخاوفنا بشـــأن وجود قوات تابعة لطرف ثالث بالقرب من الحدود المشـــتركة يجب معالجتهـــا بشـــكل كامل». ووقَّـــع كبار مسؤولي البلدين في إيران وأرمينيا 10 وثائق تعاون في مجالات مختلفة.

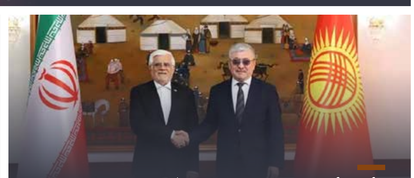

نائب الرئيس الإيراني محمد رضا عارف، خلال الاجتماع مع رئيس الوزراء القيرغيزي قاسم عليبف، على هامش اجتماع رؤساء وزراء اتحاد أوراســـيا الاقتصادي: إن «اتفاقية التجـــارة الحرة بين إيران واتحاد أوراســـيا الاقتصادي تُشـــكل فرصة جيدة لرفع مســـتوى العلاقات في مجالات التجـــارة والتعاون بين القطاعين الخاصين في البلدين».

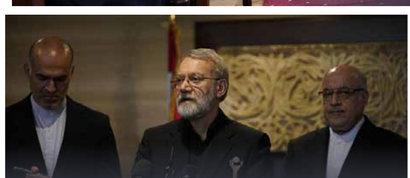

أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي لاريجاني، بعد لقائه برئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري في مؤتمر صحافي مع وســـائل الإعلام اللبنانية: «لبنان بلد صديق لنا، والعلاقات بين إيران ولبنان لها تاريخ عريق. بالنسبة لنا، وحدة لبنان والنجاح في تطوراته المستقبلية أمرٌ مهم».

أمـــني وعسكري

النائب البرلماني وعضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني علاء الدين بروجردي: «دفاعاتنا الجوية لم تتغير مقارنةً بفترة الحرب الإيرانية-العراقية. لقد تقدمنا بنســـبة 10 % في هذا المجال، لكن الصهاينة تقدموا بنســـبة 20%. ليس لدينا فرصة لإجراء الأبحاث وتصنيع طائرات مقاتلة محلية، يجب تأمين المجال الجوي بســـرعة عن طريق شراء طائرات مقاتلة صينية».

رئيس لجنة الأمن القومي البرلمانية الإيرانية إبراهيم عزيزي: «قام البرلمان بصياغة مشروع بعنوان (تعزيـــز القدرة الدفاعيـــة للقوات المســـلحة). تمت مؤخرًا دراســـة المشروع والموافقة عليه. وســـتتم إحالته إلى رئاسة البرلمان ليتم استكمال مراحله من المراجعة والتصديق في الجلسة العامة».

مقر «قدس» التابع للقـــوات البرية للحرس الثـــوري في جنوب شـــرق إيران فـــي بيان: «تحديد وتدمير منزلين للإرهابيين شـــمال وجنوب محافظة سيستان وبلوشستان. في هذه العمليات المنفصلة في المحافظة، تم القضاء على 6 إرهابيين».

إقليمي ودولي

رفضـــت محكمة الاســـتئناف بمحافظـــة أونتاريو الكندية طلب شركة الطيران الدولية الأوكرانية (UIA) بإلغاء الحكم الســـابق، وألزمت هذه الشركة بدفع كامـــل الغرامة لعوائل ضحايا الرحلة ps752. وتم إســـقاط الطائرة المذكـــورة بواســـطة صاروخين أرض-جو أطلقهما الحرس الثوري الإيراني صباح يوم 08 يناير 2020م.

تُشـــير تقارير إلى أنه عَشِـــيَّة المحادثات بين روسيا والولايات المتحدة بشأن إنهاء الحرب مع أوكرانيا، تم اســـتهداف ســـفينة تحمل ذخيرة من الجمهورية الإسلاميـــة وتدميرها من قبل الجيـــش الأوكراني. وأكدت أوكرانيا أيضًا أنها هاجمت مصفاة سيســـران النفطية في منطقة ســـامارا في روسيا. كما أعلنت الهيئة العامة للقوات المسلحة الأوكرانية في كييف عن هجـــوم على ميناء «أوليا» البحـــري في دلتا نهر الفولغا على ضفـــة بحر قزوين مـــن خلال «قوات العمليات الخاصة».

نشرت الســـفارة الإيرانية في اليابان بيانًا على منصة إكس، جاء فيه: «من المؤســـف للغايـــة أن تقوم صحيفة نيكيـــي، بمقالها الصادر في 13 أغســـطس 2025م، بتعزيز حملـــة التضليل المعادية لإيران على النمط الغربي. تشارك نيكيي في تقديم صورة زائفة عن إيـــران، عن طريق ترديدها غيـــر النقدي لمزاعم الغـــرب الزائفة وادعاء القمع اســـتنادًا إلى مزاعم لا أساس لها».

اقتصادي

مساعد وزير الاقتصاد ومدير الجمارك الإيراني فرود عسكري: «هناك ما يقرب من 140 مديرية جمارك في البلاد، وغالبية البضائع التي تستورد تعتبر سلعًا أساسية وسلعًا وسيطة، ومنذ العام 2018م يحظر استيراد البضائع غير الضرورية. وفي العام الماضي، شـــكَّلت السلع الأساســـية 70% من واردات البلاد. وتصل قيمـــة الواردات إلى البـــلاد بالجملة نحو 20 مليار دولار».

محافظ البنك المركـــزي الإيراني صرح فرزين: «في حين أن الوحدة النقدية الوطنية للدولة هي الريال، إلا أن المواطنين يستخدمون عمليًا كلمة تومان، ولا يســـتخدمون الريال في معاملاتهـــم ومحادثاتهم. وبالتالي، من المقرر أن تكون الوحدة النقدية الوطنية هي التومان والوحدة الصغرى هي القران. انخفضت نســـبة قيمة العملة الوطنية إلى العملات الأجنبية بشـــكل رهيب في الوقت الحاضر، فـــي ظل ارتفاع التضخم وانخفـــاض قيمة العملـــة الوطنية، وقد تسبب هذا الأمر أيضًا في المساس بالهيبة الوطنية، لذلك من الضروري حذف الأصفار الزائدة من العملة الوطنية».

وزير التعليم الســـابق ومدير مكتب الرئيس الإيراني محسن حاجي ميرزايي: «كل حكومة تأتي تقول إن الحكومة الســـابقة لم تقدم الكثيـــر من الخدمات، ونحن جئنا لنقدم خدمـــات أكثر. هذا الأمر أدى إلى زيادة المطالب الاجتماعية للشـــعب يومًا بعد يوم. يوجد ما قيمته 400 ألف مليار تومان (4 مليارات و 444 مليـــون دولار تقريبًـــا) مـــن المشـــاريع غير المكتملة، وقد فقد الكثير منها قيمتها الاقتصادية».

اجتماعي وثقافي

مساعد رئيس شـــركة توزيع الكهرباء «توانير» لشؤون نقل والتجارة الخارجية محمد الله داد: «بهدف الحد من اختلالات الكهرباء خلال موســـم الصيف، وخاصة خلال أيـــام ذروة الاســـتهلاك، بلغ حجـــم الكهرباء المستوردة إلى البلاد أكثر من 5 أضعاف حجم صادراتها، وتُجـــرى معظم هذه الواردات للحفاظ على اســـتقرار الشبكة وتلبية الاحتياجات المحلية».

رئيسة كتلة البيئة في البرلمان الإيراني سمية رفيعي: «وفقًا لقانون الهواء النظيف، فإن الحكومة ملزمة بتوفيـــر 30% مـــن كهرباء البـــلاد مـــن الطاقات المتجددة، لو تحقق هـــذا منذ عام 2018م، لتم حل مشكلة العجز».

الأكاديمي والناشط السياســـي «الإصلاحي» صادق زيبا كلام: «لا تكمن مشكلة حكومة بزشكيان في عدم وجود الماء والكهرباء، أو في استيراد البنزين بسعر 70-80 ألف تومان للتر وبيعه بسعر ثلاثة آلاف تومان للتر. هذه ليســـت المشكلة الرئيســـية لبزشكيان. مشكلته الرئيســـية هي أنه فقد شعبيته الاجتماعية منذ فترة طويلة».

قال مهدي كروبي وهو أحد زعماء احتجاجات العام 2009م الذي رفعت الإقامة الجبرية عنه في مارس الماضي، خلال لقاء أعضاء مجلس جمعية (مصابي الحـــرب): «إصرار النظـــام على سياســـاته الكارثية الســـابقة، التي كان يريد من خلالها رفع الشعب إلى القمة عبر الطاقة النووية، في حين أنه أوصلهم نحو قاع الـــوادي، يظهر أنه يفتقـــر إلى التحليل والفهم السليمين لوضع البلاد. النظام لم يُبدِ أي انفراجة حتى الآن في الشـــؤون الداخلية والإفراج عن السجناء السياسيين. بســـبب الأداء السيء لمسؤولي النظام، ابتعد الشعب كثيرًا عن الثورة والنظام».

الافتتاحيات:

1 صحيفة «جهان صنعت»

اســـمعوا صوت تحطم كبريـــاء العمال: «وفقًا للتقارير المتاحة، بلغ ســـعر الدولار الأمريكي 920 ألف ريال، واليورو 108 آلاف، والجنيه الإســـترليني 125 ألفًـــا. تُظهر هذه الأرقام أن قيمة العملة الوطنية تتراجع يومًا بعد يوم أمام العـــملات العالمية المعتبرة. اســـتمرار هذا التراجع دفع محافظ البنك المركزي إلى القول -وهو محق في قوله- إن سعر الريال أمام الدولار وغيره من العملات شهد تراجعًا كبيرًا، وإن هذا التراجع أدى إلى انكسار الكبرياء الوطني للإيرانيين». (الخبير الاقتصادي محمد صادق جنان صفت)

2 صحيفة «فرهيختگان»

الوهـــم مقابل الوهـــم: «لا يمكن أن يخلو ميدان السياســـة من الصراع. لا مفر من أن يكـــون هناك صراع أو منافســـة بين الأفراد والجماعـــات، الذين يشـــكلون تكتلات على أساس أفكارهم ومصالحهم. شهد جزء من المشهد السياســـي الإيراني بعد الانتخابات الرئاســـية الأخيرة اســـتمرار الصـــراع بين مرشـــحي الجولـــة الثانية ســـعيد جليلي ومســـعود بزشـــكيان وأنصارهما. أفضل توصيف لهـــذا الصراع، من منظور الحوكمة والحلول التي يقترحها طرفا النزاع لتحسين الأوضاع، أنه صـــراع الوهم فـــي مواجهة الوهم». (الأستاذ الجامعي برويز أميني)

3 صحيفة «جهان صنعت»

وضع إيـــران الخطير: «نـــرى بوضوح هذه الأيام أن إيران، ونظامها يواجهان تهديدات دولية خطيرة، ويقفان عند منعطف خطير، أحدث التهديدات وأقربها عودة العقوبات الدولية، أو ما يُســـمى بتفعيل "آلية الزناد"؛ هذا الإجراء مرتبط بتخصيب اليورانيوم. فهل فكر أحد بإيران في حـــل عاجل لهذا الخطر الكبير والمدمر؟». (الأستاذ بالحوزة العلمية في قُم أصغر ناظم زاده قمي)

4 صحيفة «هم ميهن»

المســـتقبل المُعلَّق: «تصريحات نتنياهو وترامب بشأن عدم انتهاء الحرب مع إيران لا تخرج عـــن أمرين: إما أنهمـــا يخادعان، أو يمهـــدان عمليًا لتنفيـــذ العملية العدوانية القادمة. ورغم التباين الكبير بين الحالتين، إلا أن لهما نتيجة واحدة على الأقل وهي حالة التعليق في إيران».